حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٨ ( عدد يوليو – سبتمبر ٢٠٢٠)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

# السلطان المملوكي كتبغا المنصوري

م.د/ وسام هاشم القصير*

كلية الإمام الكاظم للعلوم الإسلامية الجامعة

## المستخلص

تعد الدراسة في سيرة وشخصية سلطان من السلاطين المماليك من الدراسات المهمة لذلك عكف الباحثون في مجال التأريخ الإسلامي على دراسة تلك الشخصيات بيد إن السلطان المملوكي كتبغا المنصوري لم ينل حظه من تلك الدراسات إذ (على حد إطلاعنا) لم نجد دراسة سابقة عنه مما منح أهمية كبيرة لإختياره كشخصية تكون محط أعيننا لبحث تأريخي ندرس فيه سيرته ونسبه وكيفية توليه السلطنة وما هي أوضاع البلاد أبان الحقبة التي حكم فيها ، وتجدر الإشارة إلى إن عنوان البحث لم يتضمن سنوات نتيجة لكون سنة مولده غير مؤكدة والسنة التي تم التوصل إليها في مضمون البحث هي ترجيح و استنتاج تكفلنا به ووضحنا مبرراته ، نسأل الله أن نكون وفقنا في هذه الدراسة وحققنا الهدف المرجو منها إنه ولي التوفيق ...

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠٢٠.

## أولاً / سيرة السلطان كتبغا :

### ١- اسمه ونسبه

تناولت المصادر التاريخية اصل ونشأه معظم حياة السلاطين المماليك بإختصار شديد ويعود ذلك لقلة المعلومات المتوفرة عنهم. إذ امتاز تاريخهم في مراحله الأولى بالغموض والابهام كون معظم المماليك كان يؤتى بهم الى مصر، أما عن طريق شرائهم بواسط تجار مختصون بذلك الأمر، أو عن طريق اخذهم كأسرى حرب، وذلك ينطبق مع صاحب هذه الدراسة وهو زين الدين كتبغا[١] بن عبد الله المنصوري. التركي، الجغلي، الملك العادل[٢] السلطان العاشر من ملوك الترك[٣].

يعود اصله الى المغول، فهو من سبي واقعة حمص الاولى التي حدثت ايام السلطان الظاهر بيبرس[٤] سنة (٦٥٩هـ)[٥]، ويمكن التوصل الى بعض الحقائق عن حياة السلطان كتبغا في ضوء الألقاب التي عرف بها، وقبل الخوض في مسألة القابه لابد من الاشارة الى ان نسبه الى (عبد الله) في اسمه لا يدل ذلك على اسم والده، لأنه من المعروف ان المماليك كانوا يجلبون اطفالاً، لذلك كان يقال للواحد منهم (ابن عبد الله) من قبيل إن اباه لابد ان يكون عبداً لله. كما واضح في اسم السلطان بذكر المصادر التاريخية له (زين الدين كتبغا بن عبد الله).

و من الألقاب التي تلقب بها واصبحت بمثابة نسب ملازم له، هو (المنصوري) نسبة الى السلطان سيف الدين قلاوون المنصوري[٦] الذي اخذه عندما كان امير في زمن السلطان الظاهر، وأدبه، ثم اعتقه، وجعله من جملة مماليكه، ورقاه حتى اصبح من اكابر امرائه[٧]. اضافة الى لقب المغولي[٨]، لأنه كما وسبق ان ذكرنا كان من اصول مغولية ضمن جيش هولاكو، اما لقبه الأخير وهو (الملك العادل) فقد تلقب به بعد ان تولى منصب السلطة سنة (٦٩٤هـ)[٩].

### ٢- مولده وصفاته

يسود الغموض في هذه الجزئية من حياة السلطان كتبغا شأنه شأن بقية السلاطين المماليك، بيدَ ان من خلال عرض التواريخ المتوفرة والتي تجمع عليها المصادر التاريخية يمكن ان نصل الى سنة مولده من خلال معادلة حسابية بسيطة، إذ تذكر المصادر ان كتبغا اخذ اسيراً في معركة حمصانة (٦٥٩هـ)[١٠].

ويورد لنا النويري رواية اكثر دقة بقوله: ".. فسبي وهو شاب ولعله كان في سن البلوغ الحلم او نحوه.."[١١].

وبناءً على رواية النويري يكون عمر السلطان كتبغا عند اسره حوالي اربعة عشر سنة تقريباً، باعتبار ان سن البلوغ عند الذكر يكون (اربعة عشر سنة)، ومع عرض سنة توليه السلطة والتي تجمع عليها المصادر في عام (٦٩٤هـ ) وعمره عند التولية نحو الخمسين عاماً[١٢]. اضافة الى سنة وفاته (٧٠٢هـ)[١٣] على ضوء تلك التواريخ يمكن ان نستنتج سنة ولادته عام (٦٥٦هـ) دون تحديد مؤكد.

وفيما يتعلق بصفات السلطان كتبغا، تذكر المصادر التاريخية البعض من صفاته الشكلية بأنه كان اسمراً قصيراً وفي ذقنه شعيرات قليلة، وعنقه قصير جداً ودقيق الصوت[١٤].

وايضاً عُرف بالشجاعة والدين، كان خيراً وعاقلاً يحب العلماء والفقهاء ويكرمهم[١٥]، ولكن كان يعوزه رأي وحزم ويذكر ذلك ابن تغري بردي في حديثه عن صفات كتبغا بقوله: ".. ومن سلامة باطنه وتغفله اتى عليه من نائبه لاجين حتى زال

ملكه"[١٦]، وقد وصفه الصفدي بأنه ".. عديم الشدة لا ينادي من ناداه، ولا يقاوي من قاواه، منقاداً لاحداث دهره، مرتاداً لما يريده من خيره وشره"[١٧].

**٣- زواجه**

كان السلطان كتبغا متزوجاً من بني جنسه، إذ تزوج من (خوند منكبك) ابنة سيف الدين نوكيه سنة (٦٨١هـ/ ١٢٨١م)، بيد انه اجبر على الطلاق منها من قبل الملك الصالح علي بن سيف الدين قلاوون حتى يتزوجها[١٨]. فيذكر المقريزي ذلك بقوله: ".. ففتنته بحسنها حتى كاد يهلك.. حتى انهزم كتبغا بطلاقها فطلقها.." [١٩]. كما تزوج السلطان كتبغا من امرأة اخرى لم تذكر المصادر تفاصيل عنها وتكتفي بالاشارة الى انه انجب منها ابنه انس[٢٠].

**ثانياً : أحوال الأمير كتبغا قبل توليه منصب السلطنة وعلاقته مع السلاطين**

تباينت احوال كتبغا قبل وبعد ان يصبح سلطاناً وذلك الأمر طبيعي لحياة المماليك، بحكم نشأتهم إذ يمرون بعدة مراحل وظروف حتى يصلون الى أهدافهم، وذلك ينطبق مع كتبغا من حيث التدرج في المناصب قليلة الشأن الى المناصب العظيمة التي تولاها والمرتبطة بنوعية علاقته مع السلاطين الذين عاصرهم، والتي يمكن وصفها بالغير مستقرة، لذا سوف نوضح طبيعة تلك العلاقات وتأشيرها على شخصية ونفوذ كتبغا وتأثيرهما على وصوله الى منصب السلطة:

**١- علاقة كتبغا مع السلطان قلاوون وابنه الأشرف**

امتازت علاقة كتبغا مع السلطان قلاوون بأنها علاقة جيدة، نابعة من علاقة ابوية باعتبار ان قلاوون هو الذي أخذه ورباه واعتقه ودرجه في المناصب حتى صار من المقربين له في زمن امرته[٢١]، والدلالة على تلك المكانة التي حظي بها كتبغا قيام قلاوون عند وصوله الى منصب السلطنة الاغداق على امراءه وكان كتبغا في مقدمتهم، إذ سلمه منصب مقدم الف[٢٢]، سنة (٦٧٨هـ)، ولم يكتفي بذلك وانما استخلفه على نيابة السلطنة عند توجه السلطان قلاوون لقتال الافرنج في مدينة عكا[٢٣] سنة (٦٨٩هـ)، فأصبح كتبغا نائب السلطان في الغيبة[٢٤]، بيدَ ان تلك المنزلة التي تمتع بها ايام السلطان قلاوون بدأت بالتغيير عند تولي الاشرف خليل بن قلاوون السلطة بعد وفاة والده سنة (٦٨٩هـ)، الذي اتخذ بدوره سياسة معاوية من بعض امراء والده، وكان من بينهم كتبغا إذ كانوا يرون عدم أهلية الأشرف لذلك المنصب ووشايتهم به عند والده، اضافة لمطالبتهم الأمير حسام الدين طرنطاوي ان ينفرد بالحكم والاحالة دون وصول الاشرف الى العرش[٢٥].

وكانت نتيجة ذلك ان قام السلطان الأشرف بمعاقبة الأمراء اما بالقتل وذلك ما حدث مع حسام الدين طرنطاوي، او بالحبس مثل ما حدث مع كتبغا[٢٦]، بيدَ أن سجن كتبغا لم يستمر طويلاً، إذ سرعان ما قام الأشرف بإطلاق سراحه وانعم عليه وأكرمه، واعاده الى امرته[٢٧]، ولعل سبب تغير موقف الاشرف هو لمعرفته المنزلة والنفوذ الذي يتمتع به والذي يمكن الاستفادة منه للوقوف بوجه المعارضين له، فجعله من خواصه المقربين الذين يطلق عليهم (المماليك الاشرفية) خاصة بعد شفاعة بعض الامراء له عند السلطان[٢٨].

برز دور كتبغا بشكل كبير ومؤثر عند مقتل الاشرف خليل سنة (٦٩٣هـ/ ١٢٩٣م) على يد بعض الأمراء الناقمين عليه، فاستغلوا فرصة خروجه للصيد في منطقة التروجة[٢٩]، وانقضوا عليه وقاموا بقتله، ومن ثم عملوا على اختيار شخص يخلف الأشرف على العرش، إذ وقع اختيارهم على الأمير بيدرا، وبايعوه ولقب بالملك الأوحد[٣٠]، والملك القاهر[٣١]، وقيل الملك الرحيم[٣٢].

ومقابل ذلك اتخذ امراء السلطان المقتول وعلى رأسهم كتبغا موقفاً معارضاً، إذ عزموا على الأخذ بثأر سلطانهم، فتوجه كتبغا مع الأمراء نحو بيدرا الذي كان متوجهاً مع الأمراء المؤيدين له نحو القاهرة، فتمكن كتبغا من قتله في منطقة الطرانة[٣٣]، وهرب من كان معه من الأمراء والذي كان من ضمنهم الأمير لاجين[٣٤]. الصديق المقرب من كتبغا[٣٥]، بيد ان موقف كتبغا ذلك لم يكن بدافع الولاء للأشرف، إذ تشير المصادر التاريخية الى ان كل الذي حدث من مقتل الاشرف كان كتبغا على علم به، فيذكر المقريزي ان الأمير ركن الدين بيبرس عندما سأل بيدرا الذي تمت مبايعته عن كتبغا. فقال: "هل كان عند كتبغا علم من هذه القضية علم؟ قال: نعم هو أول من اشار بها"[٣٦].

**٢- موقف وعلاقة كتبغا من السلطان محمد بن قلاوون**

بعد ان خلا المسرح السياسي من الاشرف خليل والأمير بيدرا، وظهور كتبغا بموقف الموالي لبيت قلاوون بأخذه ثأر الاشرف، عمل على ترسيخ نفوذه لتولي عرش السلطنة، فتوجه مع بقية المراء قاصداً القاهرة لاستغلال الفراغ السياسي[٣٧]. الا انه اصطدم بعقبة جديدة وهي وجود الأمير سنجر الشجاعي، الذي عينه الأشرف نائباً عنه في القلعة قبل خروجه الى الصيد، إذ أحال الأخير بين كتبغا ومن معه وبين الدخول الى القاهرة[٣٨].

حدثت مفاوضات انتهت باتفاق الطرفين على اختيار ومبايعة محمد بن قلاوون سلطاناً على البلاد[٣٩]، البالغ من العمر السبع[٤٠] او الثمان[٤١] سنوات، وبذلك يكون كتبغا قد اسمى سلطاناً يافعاً مما يتيح له فرصة التفرد بالسلطة، التي صار بها كتبغا نائباً للسلطة عوضاً عن الشجاعي، واصبح الأخير وزيراً في الدولة[٤٢].

ويعتبر وصول كتبغا لمنصب نائب السلطان نقطة تحول مهمة في حياته، والذي مهد له فيما بعد الوصول الى السلطة، إذ ان ذلك المنصب يكفل له سلطات واسعة يستطيع من خلالها الوصول الى غايته بسهولة سيما ان الناصر بن قلاوون لا يمتلك من السلطة سوى الاسم، فصار كتبغا بموجب ذلك الوضع هو صاحب الأمر والنفوذ والسلطات، والقائم بأمور الدولة[٤٣].

وقد وصلت به قوة النفوذ الى التوسط عند الناصر للشفاعة عند المراء الذين شاركوا بنقل الأشرف خليل وهم كل من الأميران حسام الدين لاجين وقراسنقر المنصوري، واعطائها منصب مائة فارس[٤٤]، وقد علل العيني تلك الواسطة بقوله "وكان كتبغا يعز لاجين وقراسنقر ولم يمعن في طلبهما.." [٤٥].

أما فيما يتعلق بموقف كتبغا من الوزير الشجاعي الذي شكل خطراً عليه بعد ان اخذ يستبد بالأمور وقويت سلطته لدرجة أصبح يهدد كتبغا بعد اتفاقه مع مجموعة من الأمراء لتدبير مؤامرة وقتل كتبغا والتخلص منه، بيد ان كتبغا أظهر حنكة سياسية وشجاعة في التعامل مع ذلك الخطر، إذ عمل على كسب السلطان محمد بن قلاوون ووالدته، عندما قال لها متظاهرة بالولاء: "والله لو بقي من استاذنا بنت عمياء كنا مماليكها"[٤٦]. وبذلك كسب جانبهم للوقوف معه ضد الشجاعي[٤٧]. فعمل على حصاره والأمراء المتفقين معه القلعة وقطع الماء عنهم لمدة سبعة أيام. فانتهت المناوشات بينهم الى مقتل الشجاعي، ولذلك تخلص كتبغا من ذلك الخطر.

**ثالثاً /تولي كتبغا عرش السلطنة المملوكية**

**١- الخطوات التي اتخذها الأمير كتبغا لخلع السلطان الناصر والجلوس على عرش السلطنة**

اتصفت الحياة السياسية في العصر المملوكي بصفة عامة بالمؤامرات، والانقلابات التي يقوم بها الأمراء للسيطرة على السلطة، فما ان شعر أحد الأمراء بضعف السلطان او

صغره انقلب عليه وسلبه منصبه[٤٨]، لذا انتهى حكم الكثير من السلاجقة اما بالقتل، او السجن ويعود ذلك لعدم تبلور مبدأ وراثة العرش في ذهن المماليك، وسيادة فكرة الحكم للأقوى والأكثر نفوذاً وشجاعة، ولم يكترثوا للشروط الواجب توفرها في اختيار السلطان، وينطبق ذلك الوضع مع كتبغا الذي اتخذ بدوره عدة خطوات مكنته من عزل السلطان الناصر، والوصول الى منصبه[٤٩]، إذ استغل التمرد الذي قامت به المماليك الأشرفية سنة (٦٩٤هـ/ ١٢٩٤م)[٥٠]، متذرعين بعدة ذرائع منها عدم أخذ كتبغا بالثأر للسلطان الأشرف من الأمير حسام الدين لاجين بعد ان شفع له عند السلطان الناصر، اضافة الى قيام كتبغا بتقييد نفوذهم بعد قضاءه على حركة الشجاعي[٥١]. إذ عمل على منع خروجهم واختلاطهم مع الناس، وتأخر في دفع رواتبهم، وعمل على حبس بعضهم[٥٢]، فبدأت حركتهم بالدخول الى اسواق السلام واستولى على الأسلحة والخيول الموعودة فيها، وعملوا على اخراج المعتقلين، بيد ان الأمير كتبغا وبمساعدة باقي الأمراء تمكن من القضاء عليهم، فقبض عليهم وضرب رقاب بعضهم، وقطع ايدي وأرجل والسنة البعض الآخر، وبقضاءه على ذلك التمرد تهيأت لكتبغا الظروف الملائمة ليعلن نفسه سلطاناً، فقدم على الانقطاع في دار النيابة[٥٣]، وتظاهر بأنه مرض الجسد ضعيف البدن حتى يتمكن من استمالة الأمراء الى صفه[٥٤]، إذ جمع الأمراء والقضاة عنده مذكراً أيام بالفتنة التي قام بها المماليك الأشرفية، بحجة ان صغر سن السلطان جعلهم يطمعون في حق الرعية، اضافة الى عدم مقدرته على ادارة امور الدولة[٥٥]، واشار عليهم بضرورة خلع السلطان، وأيده الأمراء في ذلك ولم يجابه أي اعتراض من جانبهم كونه قد أحسن التمهيد لفعله، فتم الاتفاق على خلع السلطان الناصر واعتلاء كتبغا عرش السلطنة سنة (٦٩٤هـ/١٢٩٤م)[٥٦].

**٢- الأوضاع الاقتصادية في عهد السلطان كتبغا**

رافق جلوس كتبغا على عرش السلطنة، أوضاع اقتصادية متدهورة حتى ان الناس يوم تولي الحكم ترددت على ألسنتهم عبارة "يا نهار الشؤم ان هذا النهار نحس"[٥٧].

بسبب انخفاض نهر النيل، وقلة السلع وارتفاع اسعارها خاصة القمح والشعير نتيجة خلو الاحواء السلطانية[٥٨].

فيذكر النويري ذلك بقوله: ".. وبلغ سعر القمح عن كل اردب مائة درهم، وخمسين درهماً والشعير مائة درهم"[٥٩].

لم يقتصر ذلك الارتفاع في الأسعار على القمح والشعير بل شمل كافة الأصناف الغذائية، وذلك ما اورده ابن الفرات من وصف للأسعار "وغلت الأسعار وتزايدت في سائر الاصناف وبلغ ثمن كل فروج عشرين درهماً بعد ان كان بثلاثة دراهم وابيعت البطيخة الخضراء الصيفية بماية درهم ثم زاد بعد ذلك ثمن البطيخ حتى صار يباع في اغلب الأوقات كل رطل بالمصري بأربعة دراهم نقرة وابيعت كل سفرجلة بثلاثين درهماً وابيع كل رطل لحم بسبعة دراهم نقرة، وكل سبع بيضات من بيض الدجاج بدرهم نقرة.."[٦٠].

وترتبت على تلك الأوضاع انتشار المجاعة بين الناس، والذي زاد من الأمر سوءاً هو ظهور الوباء وانتشاره، إذ صار الناس يسقطون صرعى في الطرقات.

ويصور المؤرخون درجة تدهور الوضع فيقول النويري: "وعجز الناس عن دفن الأموات افراداً فكانوا يحفرون الحفرة الكبيرة ويرص فيها الأموات من الرجال والنساء، ويحمل الاطفال بين ارجلهم ويردم عليهم.."[٦١].

ويصف المقريزي قائلاً: "ويبقى الميت مطروحاً في الأزقة والشوارع ملقى في الممرات والشوارع ليوم او ليومين لا يوجد من يدفنه لانشغال الأصحاء بأمواتهم والسقماء بأمراضهم"[٦٢]، وقال ايضاً: "وصارت الأموات تدفن بغير غسل ولا كفن"[٦٣]، وكان من

شدة تفاقم الجوع أكل الناس الكلاب والقطط، فيذكر المقريزي ذلك قائلاً: "أكل الناس الميتة والكلاب والمواشي، وبني آدم واكل النساء اولادهن الموتى"(٦٤).

**٣- نهاية حكم السلطان كتبغا وخلعه سنة (٦٩٦هـ/ ١٢٩٧م)**

تجمعت عدة عوامل ادت الى وضع نهاية لحكم السلطان كتبغا، وكانت في مقدمتها كره الناس له إذ ان اعتلاءه السلطنة جاء مصحوباً كما ذكرنا سابقاً بأزمة اقتصادية اودت بحياة الكثير من الناس، والذي زاد من سخط الناس عليه هو استقباله لمجموعة كبيرة من المغول (الاويرانية)(٦٥)، إذ لم يكتفي كتبغا بذلك الاستقبال وحسب، وانما بالغ في اكرامهم والاغداق عليهم من المناصب والاقطاعات، والسماح لهم بالبقاء على وثنيتهم وكفرهم مما زاد من سمعة كتبغا سوءاً بين عامة الناس وامراء دولته إذ ظهر في صورة حامي الوثنيين من بني جنسه(٦٦).

ومن العوامل الأخرى التي عجلت في نهاية حكه هو اتباعه سياسة تقريب وتفضيل مماليكه وحدهم على باقي الأمراء، الأمر الذي أثار حفيظة بقية الجند لأنه لم يتبع طريق التدرج في ترقية المناصب لمماليكه مما ادى الى تكبرهم واستحواذهم على الاقطاعات(٦٧)، مثل قيامه بعزل نائب السلطنة في الشام وولى بدلاً منه احد مماليكه(٦٨).

اضافة الى تلك العوامل لعب النائب حسام الدين لاجين دوراً كبيراً في استغلال تلك الظروف لصالحه فعمل على اظهار روح الاستياء بين الأمراء ضد كتبغا ليمهد لنفسه الوصول الى منصب السلطنة، إذ اتفق مع بعض الأمراء على خلع السلطان كتبغا، وتدبير مؤامرة للتخلص منه، وشرع لاجين في تنفيذها مستغلاً عدم وجود السلطان في القاهرة(٦٩)، الذي كان في زيارة الى بلاد الشام، وعند وصول السلطان في طريق العودة الى القاهرة الى العوجاء(٧٠). انقض عليه لاجين واراد قتله الا ان كتبغا تمكن من الفرار والعودة الى دمشق متحصناً بقلعتها(٧١)، وفي ذات الوقت بايع الأمراء لاجين ولقب بالملك المنصور(٧٢). بيدَ ان السلطان المخلوع حاول استعادة عرشه فعمل على استمالة امراء دمشق بتوزيع المناصب والاقطاعات عليهم، اضافة الى ابطاله المكوس(٧٣)، بالمقابل عمل السلطان لاجين على تفريق الأمراء الذين تجمعوا حول كتبغا، وقد نجح بالفعل من تحقيق غايته، الأمر الذي ادى الى ادراك كتبغا بعدم الجدوى من المقاومة واظهر استعداده للطاعة والمبايعة قائلاً لأمراء السلطان لاجين "هو ذو شداشي وأنا في خدمته وطاعته، انا اجلس في مكاني او في بعض القاعات بقلعة دمشق الى ان يكاتب السلطان ويروموا به بما يقتضيه رأيه في أمري فأعل ما يرسم به"(٧٤)، وبموجب ذلك احتفظ الأمراء بكتبغا الى ان وصلتهم الأوامر من السلطان لاجين بإرساله المستشارين لابلاغ كتبغا عن عزله من سلطنة مصر وتبيعنه نائباً عنه في قلعة حرضد، على ان يتعهد لسلطان لاجين بأن لا يكاتب او يحرض احداً ضد لاجين(٧٥).

**٤- أحوال كتبغا بعد خلعه من منصب السلطان ووفاته**

لم ينتهي مشوار كتبغا في تولية المناصب عند خلعه من قبل السلطان حسام الدين لاجين، إذ استمر في جلوسه نائباً على حرضد لمدة سنة وعشرة أشهر وعشرين يوماً(٧٦)، حتى عودة الناصر بن قلاوون الى الحكم بعد مقتل السلطان لاجين سنة (٦٩٨هـ/)(٧٧)، إذ صار كتبغا في تلك الفترة من المقربين الى نائب السلطنة سيف الدين سلار يعمل على خدمته ورضاه، اضافة الى محاولاته للتقرب من بقية الأمراء(٧٨).

فيذكر المقريزي رواية يمكن ان نلتمس منها مدى تغير احوال كتبغا في طريقة تعامله مع الأمراء، سيما الأمير بيبرس الجاشنكير، إذ يقول: ".. انه لما كان كتبغا سلطاناً نودي على جوسن للبيع، فبلغ ثمنه على بيبرس الجاشنكير اربعة آلاف درهم، ثم عرض على كتبغا وقيل له انه على بيبرس بكذا، فقال: وهذا يصلح لذاك الخرباطي؟ وأخذ الجوسن

بثمنه، فلما زالت ايامه صار الجوسن لبيبرس بعد لاجين فأراد نكاية كتبغا، وأحضر الجوشن وكتبغا عنده، ولبسه وقال له: يا أمير ماذا تقول يصلح هذا لي؟ وقال له: والله يا أمير هذا كأنه فصل لك، فنظر بيبرس الى الأمراء يشير اليهم. فاشتد عجبهم من تغير الأحوال"[٧٩].

وقد أنعم السلطان الناصر على كتبغا نيابة حماة سنة (٦٩٩هـ/)، وبقي بها حتى وفاته سنة (٧٠٢هـ/) بها اثر مرضه الذي أقعده عن الحركة بحيث صار لا يقوى على تحريك يديه ورجليه، ودُفن في قاسيون[٨٠].

**Abstract**
**The Mamluk Sultan katabgha**
**By Wisam Hashim Jabur**

The study in the biography and personality of sultan of the Mamluk sultans is one of the important studies, so researchers in the field of Islamic history studied these figures, but the Mamluk Sultan Kaltagha Al-Mansouri did not get his luck from those studies because (as far as we know) did not find a previous study about him, which gave great importance to his selection as a figure that is the focus of our eyes for historical research in which we study his biography and his proportions and how he took over the Sultanate and what the conditions of the country during the era in which he ruled It should be noted that the title of the research did not include years as a result of the fact that the year of his birth is uncertain and the year reached in the content of the research is weighting and conclusion we took care of and explained his justifications, we ask God to be successful in this study and we achieved the desired goal that he is the best success

**الهوامش**

(١) كتبغا: معناه اسم العجل الصغير، ينظر: الحلاق، حسان، وعباس الصباغ، المعجم الجامع في المصطلحات الايوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية، دار العلم للملايين، (بيروت: ١٩٩)، ص١٨٦.

(٢) الصفدي: الحسن بن محمد عبد الله، (ت: ٧١٧هـ/ ١٣١٧م)، نزهة المالك والمملوك في مختصر سيرة من ولي مصر من الملوك، تحق: عمر عبد السلام تدمري، ط١، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، (بيروت: ٢٠٠٣م)، ص١٧١؛ المنصوري: ركن الدين بيبرس، (ت: ٧٢٥هـ/ ١٣٢٤م)، زبدة الفكر في تاريخ الهجرة، تحق: دونالدس، ريتشارد، ط١، مؤسسة حسيب درغام واولاده، (بيروت: ١٩٩٨م)، ص٣٠٥؛ النويري: شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب، تحق: نجيب مصطفى فواز وحكمت كشلي فواز، دار الكتب العلمية، (بيروت: د.ت)، ج٣١، ص١٧٩؛ ابن الجزري، شمس الدين ابي عبد الله محمد بن ابراهم، (ت: ٧٣٨هـ/ ١٣٣٧م)، تاريخ حوادث الزمان وابنائه ووفيات الأكابر والاعيان من ابنائه، تحق: عمر عبد السلام تدمري، ط١، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، (بيروت: ١٩٩٨م)، ج١، ص٢٤٧؛ الذهبي: شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد، (ت: ٧٤٨هـ/ ١٤٤٧م)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحق: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، (بيروت: ٢٠٠٠م)، ج٥٢، ص٣٤؛ المقريزي: تقي الدين ابي العباس احمد بن علي بن عبد القادر، (ت: ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحق: محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٩٧م)، ج٢، ص٢٥٩؛ ابن تغري بردي: جمال الدين ابو المحاسن، (ت: ٨٧٤هـ/ ١٤٧٠م)، مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة، تحق: نبيل محمد عبد العزيز احمد، ص٤٨.

(٣) النويري، نهاية الارب، ج٣١، ص١٧٩؛ ابن دقماق: ابراهيم بن ايدمر، (ت: ٧٥٠هـ/ ١٣٤٩م)، الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين، تحق: سعيد عبد الفتاح عاشور واحمد السيد دراج، مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي، د.ط، (السعودية، د.ت)، ص٣١٩.

(٤) الظاهر بيبرس: هو السلطان ركن الدين محمود بن عبد الله بيبرس البندقداري كان مملوكاً للامير علاء الدين البندقداري لذا عرف بالبندقداري، وتولى منصب السلطنة سنة (٦٥٨هـ/ ١٢٥٩م)، بعد مقتل الملك المظفر قطز، وقد توفي سنة (٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م)، ينظر: ابن عبد الظاهر: محيي الدين، (ت: ٦٩٢هـ/ ١٢٩٢م)، الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر، تحق: عبد العزيز الخويطر، ط١، (الراض: ١٩٧٦)، ص٤٦-٤٧؛ المنصوري: ركن الدين بيبرس، (ت: ٧٢٥هـ/ ١٣٢٤م)، مختار الاخبار تاريخ الدولة الايوبية ودولة المماليك البحرية حتى سنة ٧٠٢هـ، تحق: عبد الحميد صالح علوان، ط١، الدار المصرية اللبنانية، (القاهرة: ١٩٩٣م)، ص٣٠؛ ابن دقماق، الجوهر الثمين، ص٢٧١-٢٨٣.

(٥) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٥٢، ص٣٤؛ ابن تغري بردي، جمال الدين ابو المحاسن، (ت: ٨٧٤هـ/ ١٤٧٠م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تحق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٩٢م)، ج٨، ص٥٥.

(٦) سيف الدين قلاوون: السابع من ملوك الترك، ينسب الى قبيلة تركية الاصل، كان من مماليك الأمير اقسنقر الكاملي، اشتراه بألف دينار لذلك عرف بالالفي، بويع بالسلطنة سنة (٦٧٨هـ/ ١٢٧٩م)، توفي سنة (٦٨٩هـ/ ١٢٩٠م)، ينظر: ابن عبد الظاهر: محيي الدين، (ت: ٦٩٢هـ/ ١٢٩٢م)، تشريق الايام والعصور في سيرة الملك المنصور، تحق: مراد كامل، الشركة العربية للطباعة والنشر، (القاهرة: ١٩٦١م)، ص٤٣؛ ابن دقماق، الجوهر الثمين، ص٢٩٥؛ المقريزي، السلوك، ج٢، ص١٢٢.

(٧) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٨، ص٥٥.

(٨) الصفدي: صلاح الدين خليل بن ابيك، (ت: ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م)، اعيان العصر واعوان النصر، تحق: علي ابو زيد، تقديم: مازن عبد القادر المبارك، دار الفكر المعاصر، (بيروت: د.ت)، ج٤، ص١٤٤.

(٩) ابن حبيب: الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب، (ت: ٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م)، تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه، تحق: محمد امين ومعيد عبد الفتاح عاشور، ط١، دار الكتب والوثائق القومية، (القاهرة: ٢٠١٠)، ج١، ص٧٨؛ ابن الفرات: ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم، (ت: ٦٨٤هـ)، تاريخ ابن الفرات، تحق: قسطنطين زريق ونجلا عز الدين، ج٨، ص١٩٢.

(١٠) النويري، نهاية الارب، ج٣١، ص١٨٠؛ الصفدي، اعيان العصر واعوان النصر، ج٤، ص١٤٥؛ الكتبي، محمد بن شاكر بن احمد، (ت: ٧٦٤هـ)، فوات الوفيات، تحق: علي محمد بن يعوض الله وعادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، (بيروت: ٢٠٠٠م)، ج٢، ص٢٣٤؛ ابن كثير: الحافظ ابن كثير، (ت: ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)، البداية والنهاية، ط١، مكتبة المعارف، (بيروت: ١٩٨٨)، ج١٣، ص٣٣٨.

(١١) نهاية الارب، ج٣٠، ص١٨٠؛ ابن الفرات، تاريخ ابن الفرات، ج٨، ص١٩٢.

(١٢) المنصوري، مختار الاخبار، ص١٠١؛ المنصوري، زبدة الفكرة، ص٣٠٥؛ النويري، نهاية الارب، ج٣١، ص١٨٠؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٨، ص٥٥.

(١٣) النويري، نهاية الارب، ج٣١، ص٢٥٣؛ المقريزي، السلوك، ج٢، ص٥٦٨؛ ابن تغري بردي، مورد اللطافة، ج٢، ص٥٠.

(١٤) الكتبي، فوات الوفيات، ج٣، ص٢١٨؛ الصفدي: صلاح الدين خليل بن ايبك، (ت: ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تحق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث، (بيروت: ٢٠٠٠م)، ج٢٤، ص٢٤٠؛ ابن حجر: ابو الفضل أحمد بن علي بن محمد، (ت: ٨٥٢هـ)، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، تحق: محمد عبد المعيد خان، حيدر آباد، (الهند: ١٩٧٢م)، ج٤، ص٣٠٦.

(١٥) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٨، ص٦٨.

(١٦) مورد اللطافة، ج٢، ص٥٠.

(١٧) أعيان العصر واعوان النصر، ج٤، ص١٤٤.

(١٨) المقريزي، السلوك، ج٢، ص١٦٣؛ العيني، عقد الجمان، ج١، ص١٨٤.

(١٩) السلوك، ج٢، ص١٦٣.

(٢٠) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٨، ص٥٧.

(٢١) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٥٢، ص٣٤؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٨، ص٥٥.

(٢٢) المقريزي، السلوك، ج٢، ص١٢٨؛ العيني، عقد الجمان، ج٣، ص٢١؛ ابن اياس: محمد بن احمد، (ت: ٩٣٠هـ/ ١٥٢٣م)، بدايع الزهور في وقائع الدهور، تحق: محمد مصطفى، ط١، دار النشر فرانز ستايز، (بيروت: ١٩٧٥م)، ج١، ق١، ٣٤٨؛ عاشور: سعيد عبد الفتاح، العصر المماليكي في مصر والشام، ط٢، دار النهضة العربية، (القاهرة: ١٩٧٦)، ص١١١.

(٢٣) عكا: مدينة حصينة تقع على ساحل بحر الشام، ينظر: الحموي، ياقوت بن عبد الله، (ت: ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان، ط١، دار صادر، (بيروت: ١٩٩٥م)، ج٤، ص١٤١؛ البغدادي، عبد المؤمن بن عبد الحق، (ت: ٧٣٨هـ)، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ج٢، ص٩٥٤.

(٢٤) العيني، عقد الجمان، ج٣، ص١١.

(٢٥) العيني، عقد الجمان، ج٣، ص١٣.

(٢٦) الداوداري: ابي بكر بن عبد الله بن أيبك، (ت: ٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م)، كنز الدرر وجامع الغرر المعروف بالدرة الكية في اخبار الدولة التركية، تحق: اولزخ هارمان، ط١، المعهد الالماني للآثار، (القاهرة: ١٩٧١م)، ج٨، ص٣٠٤؛ المقريزي، السلوك، ج٢، ص٢١٨؛ العيني، عقد الجمان، ج٣، ص٣١.

(٢٧) المقريزي، السلوك، ج٢، ص٢٢٢؛ العيني، عقد الجمان، ج٣، ص٣٨.

(٢٨) العيني، عقد الجمان، ج٣، ص٣٨.

(٢٩) التروجة: قرية في مصر من كورة البحيرة من اعمال الاسكندرية، ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٢٧.

(٣٠) ابن الجزري، حوادث الزمان، ج١، ص١٩١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣، ص٣٣٤؛ ابن الفرات، تاريخ، ج٨، ص١٦٩.

(٣١) المنصوري، زبدة الفكر، ص٢٩٦؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٥٢، ص٢١٩؛ عقد الجمان، ج٣، ص٢١٣.

(٣٢) ابن دقماق: صارم الدين ابراهيم بن محمد بن ايدمر (ت: ٧٥٠هـ/ ١٣٤٩م) النفحة المكية في الدولة التركية، تحق: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية، (بيروت: ١٩٩٩م)، ص٩٢؛ العيني، عقد الجمان، ج٣، ص٢١٣؛ ابن اياس، بدائع الزهور، ج١، ق٢، ص٣٧٤.

(٣٣) الطرانة: بلدة مصرية في منطقة البحيرة. ينظر: ابن جيعان: شرف الدين يحيى بن المقر، (ت: ٨٨٥هـ)، التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية، المطبعة الاهلية، (القاهرة: ١٨٩٨م)، ص١٢٠.

(٣٤) المنصوري، التحفة المملوكية، ص١٣٦-١٣٧؛ ابن الجزري، تاريخ حوادث، ج١، ص١٩١- ١٩٢؛ الذهبي، دول الاسلام، ج٢، ص٢١٩؛ ابن الوردي: عمر بن مظفر بن عمر بن محمد، (ت:٧٤٩هـ/)، تاريخ ابن الوردي، ط١، دار الكتب العلمية، (لبنان: ١٩٩٦)، ج٢، ص٢٣١؛ ابن حبيب، تذكرة النبيه، ج١، ص١٦٨؛ ابن دقماق، النفحة المسكية، ص٩٢-٩٣؛ ابن تغري بردي، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحق: محمد محمد أمين، دار الكتب والوثائق القومية، (القاهرة: ٢٠٠٢م)، ج٣، ص٤٩٤.

(٣٥) السلوك، ج٢، ص٢٤٨.

(٣٦) ابن الفرات، تاريخ ابن الفرات، ج٨، ص١٧١؛ المقريزي، السلوك، ج٢، ص٢٤٨.

(٣٧) ابن الفرات، تاريخ ابن الفرات، ج٨، ص١٧١.

(٣٨) ابن دقماق، النفحة المسكية، ص٩٤؛ المقريزي، السلوك، ج٢، ص٢٤٩؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٨، ص٦٩٣؛ الشجاعي: شمس الدين، (ت: ٧٤٥هـ)، تحق: سلطانة بنت ملاح، تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحي واولاده، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، ٢٠٠٨، ص٥.

(٣٩) المقريزي، السلوك، ج٢، ص٢٤٩.

(٤٠) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣، ص٣٣٤.

(٤١) ابن الفرات، تاريخ ابن الفرات، ج٨، ص١٧٢؛ المقريزي، السلوك، ج٢، ص٢٤٩؛ ابن تغري بردي، النجف الزاهرة، ج٨، ص٤١.

(٤٢) المقريزي، السلوك، ج٨، ص٢٤٩.

([٤٣]) ابن الجزري، تاريخ حوادث الزمان، المنصوري، زبدة الفكرة، ص٣٠٣؛ النويري، نهاية الارب، ج٣١، ص١٧٥-١٧٦؛ المقريزي، السلوك، ج٢، ص٢٥٥.

([٤٤]) عقد الجمان، ج٣، ص٢٤٠.

([٤٥]) المنصوري، زبدة الفكرة، ص٢٩٨؛ ابو الفداء، المختصر في اخبار البشر، ج٢، ص٣٦٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣، ص٣٣٥؛ المقريزي، السلوك، ج٢، ص٢٥٢.

([٤٦]) المقريزي، السلوك، ج٢، ص٢٥٣.

([٤٧]) المنصوري، التحفة لمملوكية، ص١٣٨-١٤١؛ النويري، نهاية الارب، ج٣١، ص١٧٢-١٧٥؛ ابن الفرات، تاريخ ابن الفرات، ج٨، ص١٧٨-١٨٢؛ المقريزي، السلوك، ج٢، ص٢٥٢- ٢٥٥.

([٤٨]) الزيدي: مفيد، موسوعة التاريخ المملوكي، د.ط، دار اسامة للنشر والتوزيع، (الاردن: ٢٠٠٩)، ص٢١٠؛ فكري: وليد، دم المماليك النهايات الدامية لسلاطين المماليك: د.ط، الرواق للنشر والتوزيع، (مصر: ٢٠١٦)، ص١٣؛ النهار: عبد محمد، تاريخ المماليك، د.ط، جامعة دمشق، (دمشق: ٢٠١٢)، ص٧٨؛ السراي: ضحى هادي موسى، السلطان حسام الدين لاجين دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٨، ص١٢٧.

([٤٩]) الزيدي، التاريخ المملوكي، ص٢١٠؛ قاسم: عبدة قاسم، عصر سلاطين المماليك، ط١، دار الشروق، (القاهرة: ١٩٩٤)، ص١٠؛ السراي، السلطان حسام الدين لاجين، ص١٢٨.

([٥٠]) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٨، ص٤٩.

([٥١]) المنصوري، مختار الاخبار، ص٢؛ ابن الفرات، تاريخ ابن الفرات، ج٨، ص١٩١؛ المقريزي، السلوك، ج٢، ص٢٥٩.

([٥٢]) المنصوري، زبدة الفكرة، ص٣٠٤؛ ابن الجزري، تاريخ حوادث الزمان، ج١، ص٢٤٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣، ص٣٣٨؛ ابن الفرات، تاريخ ابن الفرات، ج٨، ص١٩٢؛ المقريزي، السلوك، ج٢، ص٢٥٩؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٨، ص٤٩.

([٥٣]) دار النيابة: هي الدار التي بناها السلطان قلاوون لنائب السلطنة لتكون مقراً له. كان بما شباك يجلس فيه النائب للمتظلمين. ينظر: القلقشندي: احمد بن علي بن احمد، (ت: ٨٢١هـ/ ١٤١٨م)، صبح الاعشى في صناعة الانشا، تحق: يوسف علي طويل، ط١، دار الفكر، (دمشق: ١٩٨٧)، ج٣، ص٤٣٤؛ البقلي: محمد قنديل، التعريف بمصطلحات صبح الاعشى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.م: ١٩٨٣)، ص١٣٦.

([٥٤]) النويري، نهاية الارب، ج١٣، ص١٧٩؛ ابن الفرات، تاريخ ابن الفرات، ج٨، ص١٩٣.

([٥٥]) النويري، نهاية الارب، ج٣١، ص١٧٩؛ ابن الفرات، تاريخ ابن الفرات، ج٨، ص١٩٣؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٨، ص٤٩.

([٥٦]) المنصوري، مختار الاخبار، ص١٠١؛ ابن الجزري، تاريخ حوادث الزمان، ج١، ص٢٤٧؛ البرزالي، المقتفى، ج١، ٤٢، ص٣٨١؛ الفاخري، تاريخ الفاخري، ج١، ص١٥١؛ الذهبي، دول الاسلام، ج٢، ص٢٢٠؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج٤، ص١٦٧؛ ابن دقماق، النفحة المكية، ص٩٧؛ ابن الفرات، تاريخ ابن الفرات، ج٨، ص١٩٢؛ المقريزي، السلوك، ج٢، ص٢٥٩؛ ابن تغري بردي، دور اللطافة، ج٢، ص٤٦-٤٧؛ ابن شاهين، نزهة الاساطين، ص٨٩.

([٥٧]) السلوك، ج٢، ص٢٦٠.

([٥٨]) الاحواء السلطانية: هي الاماكن التي تخزن بها الغلال والاتبان الخاصة بالسلطان احتياطاً للطوارئ الاقتصادية وكان لهذه الأغلال ديوان يعرف بديوان الاحواء وناظر يسمى ناظر الاحواء، الذي يوضح ما يصل الى هذه الاحواء من الغلال وما يستهلك حول السنة. ينظر: ابن مماتي: الاسعد، (ت: ٦٠٦هـ/ ١٣٠٩م)، قوانين الدواوين، تحق: عزيز سوريال عطية، مكتبة مدبولي، (القاهرة: ١٩٩١)، ص٣٥؛ البقلي، القرين، ص٥٣-٣٤٣.

([٥٩]) نهاية الارب، ج٣١، ص١٨٥؛ ابن الفرات، تاريخ ابن الفرات، ج٨، ص٢٠٨؛ اسماعيل: ليلى عبد الجواد، تاريخ الايوبيين والمماليك في مصر وبلاد الشام، د.ط، دار الثقافة العربية، (مصر: د.ت)، ص١٩٢.

([٦٠]) تاريخ ابن الفرات، ج٨، ص٢٠٨.

([٦١]) نهاية الارب، ج٣١، ص١٨٥.

([٦٢]) السلوك، ج٢، ص٢٦١.

([٦٣]) السلوك، ج٢، ص٢٦١.

([٦٤]) المقريزي، السلوك، ج٢، ص٢٦٢.

([٦٥]) الاويرانية: قبيلة مغولية شكلت أكبر الجماعات الوافدة من المغول الى دولة المماليك، ودخلت في عهد السلطان كتبغا سنة (٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م) على اثر اعتناق حاكمهم غازان الاسلام، وسموا بالاويرانية نسبة الى لفظ اويران وهم من حوض نهر بيستي بأواسط آسيا. ينظر: الداوداري، الدر الفاخر في سيرة الملك الناصر، تحق: هانس روبرت، د.ط، (د.م. قم: ١٩٦٠م)، ج٩، ص١٥؛ المقريزي، الخطط، ج٣، ص٤٣-٤٤؛ العمايرة، المعجم العسكري، ص٥٤.

([٦٦]) المنصوري، زبدة الفكر،ص٣٠٩؛ النويري، نهاية الارب، ج٣١، ١٨٧-١٨٩؛ الفاخري، تاريخ الفاخري، ج١، ص١٥٥؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٢، ص٤٠؛ المقريزي، السلوك، ج٢، ص٢٦٦؛ اللهيبي، فتحي سالم، والحديدي، فائز علي نجيب، جوانب من الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العصر المملوكي، ط١، د.مط، (د.م: ٢٠١٤)، ص١٢٠-١٢١.

([٦٧]) اسماعيل، تاريخ الايوبيين والمماليك، ص١٩٤؛ عاشور، العصر المماليكي، ص١١٢.

([٦٨]) النويري، نهاية الارب، ج٣١، ص١٩٤.

([٦٩]) طقوش: محمد سهيل، تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام، ط٢، دار النفائس، (القاهرة: ١٩٩٧)، ص٢١٧-٢١٨.

([٧٠]) العوجاء: نهر بين ارسوف. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص١٦٧.

([٧١]) المنصوري، زبدة الفكر، ٣١١- ٣١٢؛ ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ج٢، ص٢٣٤؛ ابن الفرات، تاريخ ابن الفرات، ج٨، ص٢٢١؛ المقريزي، السلوك، ج٢، ص٢٧٣-٢٧٤.

([٧٢]) الصفدي، نزهة المالك والمملوك، ص١٧٤؛ ابو الفداء، المختصر، ج٢، ص٣٧٢؛ النويري، نهاية الارب، ج٣٠، ص١٩٧؛ الداوداري، كنز الدرر، ج٨، ص٣٦٧؛ المقريزي، السلوك، ج٢، ص٢٥٧؛ ابن اياس، بدائع الزهور، ج١، ق١، ص٣٩٤؛ المغلوث: باقي عبد الله، اطلس تاريخ العصر المملوكي، ط١، مكتبة العبيكان للنشر، (الرياض: ٢٠١٣)، ص١٠٠.

([٧٣]) النويري، نهاية الارب، ج٣١، ص١٩٩؛ المقريزي، السلوك، ج٢، ص٧٦٢؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٨، ص٦٤-٦٥.

([٧٤]) ابن الفرات، تاريخ ابن الفرات، ج٨، ص٢٢٦.

([٧٥]) ابن الفرات، تاريخ ابن الفرات، ج٨، ص٢٨٨.

([٧٦]) ابن دقماق، النفحة المكية، ص٩٩.

([٧٧]) المنصوري، زبدة الفكرة، ص٣٢٥؛ النويري، نهاية الارب، ج٣١، ص٢٣٤؛ المقريزي، السلوك، ج٢، ص٣١١؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٨، ص١١٥؛ ابن اياس، بدائع الزهور، ج١، ق١، ص٤٠١.

([٧٨]) المقريزي، السلوك، ج٢، ص٣٢٦.

([٧٩]) السلوك، ج٢، ص٣٢٦-٣٢٧.

([٨٠]) النويري، نهاية الارب، ج٣١، ص٢٥٣؛ ابن دقماش، النفحة المكية، ص٩٩؛ الصفدي، اعيان العصر، ج٤، ص١٤٥؛ ابن حبيب، تذكرة النبيه، ج١، ص٢٥٤؛ المقريزي، السلوك، ج٢، ص٣٢٦، ٣٦٨؛ ابن تغري بردي، مورد اللطافة، ج٢، ص٥٠.